

سألقي عند باب الليل أحزاني وعن أبوابكم أرحل  
على بطني أسير ولست أسير محمولا على الأرجل  
أعب الطين والرمل  
أعب الطين والدلا  
وأخرج بالعظام محطم الكتفين لا ألقى لكم ظلا  
خرجت بغير جلباب وكان الجسم مبتلا  
ولكنني خرجت نظيفة روعي ومشطوفه  
الى موج بغير حدود  
بغير نهاية يبدو ، بغير حدود  
تسير الروح ملهوفه  
ولم أعر أنا في الدرب كالأعمى  
فان النجم قدامي وألف سما  
بغير العظم لم أخرج ولم أطرده ولكنني تركت الدار والاهلا  
أشيل وساخة الاجزان عن روعي وأجلوها  
وجسمي ليس صوانا وجسمي كان مكويا وأحملة أنا رملا  
وحتى الروح هامة ، غروب الليل يعلوها  
حملت مرارة الوحده  
وقلت لعل انسانا يحس بأنني مطرود  
فيلقي فوق جسمي بالهوى ورده  
فيشعرنني بأن الارض تطلبني ومحجوب بغير حدود  
أشاح الناس عن روعي كأنني لست بالموجود  
وكلم ربنا موسى .. بكى في صمته أيوب  
وكلم ربه : « ربي ... ومدد فيّ دود الليل  
مدد فيّ أي ذنوب  
ومدد فيّ ما تهوى ولا تمنع عن القلب الذي يهواك  
بعض رضاك

## الكليم الله أيوب !

فلو جسمي به دود فقلبي ليس بالمعطوب  
أحن اليك للكلمات  
فلا الكلمات قاصرة - أنا عندي - على التعبير  
ولكن الكلام هوى مواصلة زواج ينبت الاولاد  
وينقلني الى الافلاك  
ويزرع في صحارى الجسم لي شجرات  
تمد عليّ وردات بألف عبير  
ولست أقول أنت الآن في واد واني ها هنا في واد  
فقلبي - رغم بعد الكون يا ربي - وأنت هناك  
يراك يراك «  
بكى في قلبه أيوب  
بكى في قلبه المنكوب  
بكى في قلبه المكروب  
بكى في الصمت دون يتوب  
خرجت تركت بابكم وعن أحزانكم أرحل  
على بطني أسير ولست أسير محمولا على الأرجل  
وأحمل من غسيل الروح فانوسا  
خرجت تركت بابكم .. أنا أيوب لا موسى !!

مجاهد عبد المنعم مجاهد

القاهرة